الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

كلمة البعثة الجزائرية

الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

6 جوان 2023

- **السيدة ميمونة مُحد شريف المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية،**

- **السيدات والسادة الوزراء،**
- **السيدات والسادة رؤساء الوفود،**
- **الحضور الكريم،**

تتشرف الجزائر بالمشاركة في هذا الاجتماع المهم الذي ينظمه برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية تحت شعار **"مستقبل حضري مستدام من خلال تعددية الأطراف الشاملة و فعال، تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أوقات الأزمات العالمية"**.

أود في بداية مداخلتي توجيه كامل الشكر للسيدة ميمونة محد شريف، المديرة التنفيذية للبرنامج، على التنظيم والتحضير المحكم لهذا الموعد الهام وعلى سهرها الدائم من أجل الوصول الى مخرجات من شأنها دعم عمل البرنامج الأممي للمستوطنات البشرية وبلورة سياسة متعددة الأطراف كفيلة بمواجهة تحديات التعمير وتجسيد الأجندة الحضرية الجديدة.

تنعقد الدورة الثانية للجمعية العامة لموئل الأمم المتحدة **في الوقت الذي تعرف خلاله الجزائر ديناميكية قطاعية هادفة الى تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة**، بما في ذلك الهدف 11" جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة آمنة ومرنة ومستدامة"، وهو جزء من استمرارية عملية خطة التنمية لما بعد عام 2015 ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة - الموئل الثالث - المنعقد في كيتو ، في تشرين الأول / أكتوبر 2016.

إن البرنامج الجديد للمدن الذي يعرف بأنه مقاربة شاملة ومتكاملة، يساهم في تنفيذ وإضفاء الطابع المحلي على خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بطريقة متكاملة، وتحقيق أهداف وغايات التنمية المستدامة، وقد لوحظت نتائج مشجعة كبيرة، حتى أنها تحققت في وقت مبكر في بعض المجالات برغم التحديات الذي فرضتها الوضعية الوبائية.

اذ تمكنت الجزائر من القضاء على الفقر وقامت بتأسيس نظامًا شاملًا للحماية الاجتماعية، وتطوير البنية التحتية وتوسيع وتعميم التعليم الابتدائي، وخفض معدل وفيات الرضع والأمهات، وبذلك تلبية الاحتياجات الحيوية لمواطنيها والارتقاء بانشغالاتهم تماشيا مع متطلبات الديمقراطية والحكم الراشد.

وبالفعل وفي مواجهة مختلف التحديات التي فرضها التحضر السريع الذي عرفته الجزائر في العقود الأخيرة بمعدل تحضر يقدر اليوم بـ 72٪ و751 تجمع سكني منهم 279 مدينة تضم أكثر من 20.000 نسمة، عكفت بلادنا على تحديد وتنفيذ استراتيجية التنمية الحضرية المستدامة المتعددة الابعاد، بإنشاء العديد من المؤسسات لضمان تحقيق الأهداف المحددة في استراتيجية التنمية الحضرية المستدامة، والتي تتمثل محاورها الرئيسية فيما يلي:

- سياسة التنمية البشرية والاجتماعية مدعمة مع إيلاء اهتمام خاص للتكفل بالفئات الضعيفة والهشة من السكان.

- سياسة سكنية تقوم على تنويع العرض وتشجيع الحصول على ملكية السكن اللائق وبأسعار معقولة للجميع، متصل بالخدمات الأساسية .
- سياسة وطنية للمدينة تعمل على ترقية إطار معيشي نوعي، وإعادة توازن للنسيج العمراني مع الحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال استحداث أدوات التهيئة والتعمير، تأهيل المدن، إنشاء مدن جديدة، تعزيز وعصرنة منشآت الطرق والطرق السريعة والسكك الحديدية وكذلك تطوير وعصرنة وسائل النقل الجماعي.
- الحد من المخاطر و الكوارث الطبيعية بإنتهاج مسعى وقائي بتجديد الاطار المبني القديم، وإعادة تأهيل المباني المتدهورة، والقضاء على المباني غير المستقرة، والامتثال الصارم لتطبيق المعايير الزلزالية، وتطوير خرائط المخاطر الزلزالية (التقسيم الزلزالي الدقيق) لـ 30 منطقة حضرية.
- إستراتيجية وطنية للتسيير المدمج للنفايات بحلول عام 2035، تهدف على وجه الخصوص الى الحد من النفايات من المصدر، تطوير الاقتصاد الدائري والاقتصاد الأخضر. "صفر نفايات في الطبيعة بحلول عام 2035"، هي إحدى النتائج الرئيسية المنتظرة.
- استحداث سياسة تسيير وحماية وتطوير المساحات الخضراء من أجل الحفاظ على صحة الإنسان والحفاظ على التوازن البيئي والمناخي.

السيدات والسادات،

اسمحوا لي كذلك أن أشير إلى أن الجزائر قد قدمت في مارس 2021 تقريراً وطنياً حول البرنامج الجديد للمدن الذي يتضمن أهم نتائج السياسات القطاعية المتخذة في هذا المجال التي أذكر منها على سبيل المثال:

- إنجاز بين 2016 و2022 ما يقارب 1,9 مليون وحدة سكنية، منها 70٪ في الوسط الحضري بمؤشرات تبين كذلك الإنجازات المحققة مثل: معدل شغل السكن4,3 مع ربطها بالشبكات المختلفة وحظيرة تشمل 10,5 مليون وحدة:
  - الربط بالمياه الصالحة للشرب بنسبة 100٪ في الوسط الحضري،
  - التطهير الصحي: 91٪،
  - الكهرباء: 99٪.
  - الغاز: 65٪.
- إنجاز 249 مركز للردم التقني للنفايات (CET) للنفايات المنزلية و120 مفرغة مراقبة.
- استحداث نظام حضري منظم ومنسق من خلال إنشاء مدن جديدة وأقطاب حضرية متكاملة (المدن الجديدة لسيدي عبد الله، بوعنان، بوغزول، المنيعة وحاسي مسعود)،

من جهة اخرى، وفي إطار الإجراءات التحويلية، شرعت الجزائر برسم مخطط التنمية للفترة الخماسية 2020-2024 في تحيين الترسانة التشريعية وجملة من أدوات التأطير على المستوى

الوطني، الجهوي والمحلي بهدف تعزيز قدرتها على التحكم في التوسع الحضري منها انشاء البنك الوطني للإسكان، بغية السماح لذوي الدخل المحدود من الحصول على سكنات لائقة والقضاء على الفوارق في جميع المستويات.

أخيرا أود التأكيد على إرادة السلطات العليا الجزائرية على العمل مع جميع الشركاء الدوليين سواء في اطار ثنائي او متعدد الأطراف لتجسيد اهداف التمنية المستدامة والأجندة الحضرية الجديدة. على الصعيد الافريقي قام السيد رئيس الجمهورية بانشاء الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من اجل الدفع بمساهمة الجزائر في هذا مجال قاريا.

أشكركم لكرم الاصغاء وحسن الانتباه.